الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

الإحالة في قصة " غادة أم القرى " لأحمد رضا حوحو

مذكرة مكملة لنيل شهادة ليسانس في اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات عامة

إعــداد الطـلبة:
*آية عوينات
*جويرية حمادي
*منى نوري
*نورهان حبى

إشراف الأستـاذ:
*بوبكر نصبة

الموسم الجامعي:1445هـ/1446هـ_2024م/2025م

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ﴾

سورة فاطر ، الآية 28

شكـــر و عرفـــان

الحمد لله رب العالمين و الصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم الأنبياء و المرسلين و على آله وصحبه و من اتبعه بهداه إلى يوم الدين

و انطلاقا من باب من لم يشكر الناس لم يشكر الله نتقدم بخالص الشكر و التقدير للأستاذ المشرف " بوبكر نصبة " على توجيهاته

و ارشاداته التي لم يبخل علينا بها ، كما نشكر كل من رافقنا في انجاز هذا العمل سواء من قريب أو من بعيد .

و لا ننسى أن نشكر الأساتذة الذين تتلمذنا على أيديهم و أخذنا منهم الكثير .

مقـــدمـــــــة

يعتبر التطور الذي حصل في الدرس اللساني المعاصر معلماً بارزًا في إطار اللسانيات حيث حدثت نقلة نوعية من نحو الجملة إلى نحو النص ، ففي المجال الأول اهتم الباحثون بالجملة من حيث الدلالة ؛ فهي تُعد أكبر وحدة لديهم و قد أدى هذا التطور إلى ظهور علم جديد يهتم بمشكلات تحليل النصوص و أهدافها ، و يتجلى ذلك في المجال الثاني المتمثل في لسانيات النص ، بمثابة علم معرفي جديد يهتم بدراسة النصوص و تحليلها تحليلاً لسانياً من خلال إظهار جوانب التماسك النصي شكلاً و مضموناً . من أبرز الوسائل التي عملت على هذا التماسك أدوات الترابط و التكرار و الإحالة ، هذه الأخيرة التي تعتبر الأساس في التواصل داخل النصوص و تعمل على ربط العلاقات المعنوية في النص ، لذلك نجد الإحالة من أكثر الظواهر اللغوية الموجودة و خصوصاً إذ كانت الإحالة النصية فهي طاغية على الإحالة المقامية من خلال النصوص.

و جاء اختيارنا لهذا الموضوع نظرًا للأهمية البالغة في تحقيق ترابط النصوص و تماسكها الداخلي ، و قد ارتأينا تناول هذا الموضوع ضمن مقياس لسانيات النص ، لما يوفره من أدوات تحليلية تساعد في تفكيك آليات بناء النص و ربط أجزائه .

أما عن اختيارنا المدونة المتمثلة في قصة " غادة أم القرى " لأحمد رضا حوحو ، نظرًا لما تحمله من أهمية و ثراء نصي يسمح بتطبيق آليات الإحالة بأنواعها المختلفة .

و لقد بُنيَ هذا البحث على إشكالية مفادُها:**كيف تجلّت الإحالة في قصة "غادة أم القرى"** ؟

و يندرج تحت هذا الإشكال مجموعة من التساؤلات تتمثل فيما يأتي :

_ ما مفهوم الإحالة ؟

_ ماهي أنواعها و أدواتها ؟

_ هل توفرت القصة على أنواع الإحالة ؟

و للإجابة عن هذا الإشكال أحكمنا خطة عرضنا على النحو التالي:

مقدمة افتتاحية تناولت أبرز ما جاء في البحث ، مع مدخل و فصلين شاملين للموضوع : المدخل كان بعنوان " مصطلحات أساسية في لسانيات النص " ضمَّ التعريف اللغوي و الإصطلاحي للاتساق و كذلك الإحالة ، أما الفصل الأول بعنوان "ماهية الإحالة" حيث درسنا فيه هذه الظاهرة اللغوية من مفهومها و أنواعها و أدواتها . بينما الفصل الثاني بعنوان "دراسة تطبيقية للإحالة في قصة غادة أم القرى " ، حيث قمنا بتطبيق هذه الظاهرة اللغوية على القصة ؛ ثم أخيرا خاتمة مُذَيَّلة بأهم النتائج التي توصلنا إليها .

و قد استندت هذه الدراسة على المنهج الوصفي الذي يعتمد على التحليل ، فالجانب الوصفي يظهر من خلال تعريفنا للإحالة و ذِكرنا أنواعها و أهميتها ، أما الجانب التحليلي يظهر من خلال استخراج الإحالة في القصة و إبراز دورها في تماسك النص .

و من أهم المصادر التي اعتمدنا عليها :

قصة غادة أم القرى لأحمد رضا حوحو ، و لسان العرب لابن منظور

أما أهم المراجع تمثلت في :

_ لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب لمحمد الخطابي ، و النص و الخطاب و الإجراء لروبرت دي بوجراند ، و نسيج النص للأزهر الزنّاد.

و أي بحث لا يخلو من صعوبات تعترض طريقه ، فكان المعرقل الوحيد هو وفرة المعلومات خلَّفت تشتتاً في الأفكار مع حدوث التكرار الذي أدى إلى صعوبة في تنسيقها.

و في الختام نحمد الله تعالى على توفيقه و سداده لنا ، و نتوجه بأسمى معاني الشكر للأستاذ الذي منحنا هذه الفرصة .

الوادي : 30 / 04 /2025

مـدخـــــــــــــل :

مصطلحات أساسية في لسانيات النص

أولا: تعريف الاتساق(Cohesion)

أ: لغة

ب: اصطلاحاً

ثانياً: تعريف الإحالة (Reference)

أ: لغة

ب: اصطلاحاً

خـــــلاصـــــــة

تمهيد:

ظهرت لسانيات النص في الستينات من القرن العشرين في مجال الدراسات اللغوية الحديثة ، حيث ركزت على دراسة النص كوحدة كاملة ومتماسكة ، ومن أبرز الآليات التي تساهم في اتساق النص نجد : الاستبدال والحذف و الوصل و الاتساق المعجمي و الإحالة ، هذه الأخيرة التي هي موضوع بحثنا و لها أثر أيضا على مستوى الانسجام من خلال ترابط و تماسك النص دلالياً.

أولا : مفهـــوم الاتســاق (cohesion) :

أ_لغـة : ورد في " لسان العرب لابن منظور" في المادة اللغوية (وَ ، سَ ، قَ) و قد وسق الليل و اتسق و كل ما انضمَّ فقد اتسق والطريق يأتسق و يتسق أي ينضم (حكاه الكسائي) و اتسق القمر استوى ، و جاء في القران الكريم .

﴿ فَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلشَّفَقِ ١٦ وَٱلَّيۡلِ وَمَا وَسَقَ ١٧ وَٱلۡقَمَرِ إِذَا ٱتَّسَقَ ١٨ ﴾ [1]

قال الفراء ما وسق أي ما جُمع و ضمَّ

و الوسق : ضم الشيء إلى الشيء [2]

و في الأخير يتضح أن المادة اللغوية (وَ، سَ، ق) لها معاني عديدة متقاربة تُصَبُّ في معنى واحد هو الانتظام و الاجتماع و الربط.

ب_ اصطلاحـــاً : و يعرّفُ "محمد خطابي" الاتساق على انه [ذلك التماسك الشديد بين الأجزاء المُشَكلة لنص/خطاب ما ، و يهتم فيه بالوسائل اللغوية (الشكلية) التي تصل بين العناصر المكونة لجزء من خطاب أو خطاب برمته.][3]

---

[1] _سورة الانشقاق ، الآية 16_17_18

[2] _ابن منظور، لسان العرب، تح نخبة من العاملين بدار المعارف، دار المعارف، القاهرة، طبعة جديدة، ص 4862 . 4863

[3] _محمد خطابي ، لسانيات النص ، مدخل الى انسجام الخطاب،المركز الثقافي العربي ، بيروت ، 1991 ، ط 1، ص 5.

و نفهم من هذا أن الاتساق هو الترابط بين أجزاء النص و يهتم بالوسائل اللغوية التي تربط بين الجمل و من أهمها أدوات الربط و هي الضمائر و أسماء الإشارة و أدوات العطف.

و في تعريف " دي بو جراند " للسبك (الاتساق) يرى أنه [ما يترتب على إجراءات تبدو بها العناصر السطحية على صورة وقائع يؤدي السابق منها إلى اللاحق ، بحيث يمكن استعادة هذا الترابط ، و وسائل التضام تشتمل عى هيئة نحوية للمركبات و التراكيب و الجمل ، و على أمور مثل التكرار و الألفاظ الكنائية و الأدوات و الإحالة المشتركة و الحذف و الروابط.][1]

و بمعنى آخر أن هناك وسائل لغوية تجعل النص يبدو كأنه تسلسل من أحداث و أن كل جزء من النص يعتمد على ما قبله و يمكن استعادة هذا الترابط .

يعرفه" Carter " بقوله [يبدو لنا الاتساق ناتجاً عن العلاقات الموجودة بين الأشكال النصية أما المعطيات غير اللسانية (مقامية ، تداولية) فلا تدخل اطلاقاً في تحديده.][2]

اذن الاتساق ينتج عن العلاقات بين الأشكال النصية ، بينما لا تشتمل المعطيات اللسانية.

ثـانيــا : مفهــوم الإحــالـة (Reference) :

أ_لغة : جاء في معجم لسان العرب لابن منظور في الجذر اللغوي ‹‹ حول››

الحول: الحيلة و القوة أيضاً ، قال "ابن سيده " : [الحول و الحيل و الحول و الحيلة و الحويل و المحالة و الاحتيال و التحول و التحيل محل ذلك الحذف والجودة و النظر و القدرة على دقة التصرف][3]

[1] _روبرت دي بوجراند، النص و الخطاب و الإجراء ، تح تمام حسان ، عالم الكتب ، القاهرة ، 1991 ، ط 1، ص103.

[2] _نعمان بوقرة ،المصطلحات الأساسية في لسانيات النص و تحليل الخطاب ، دراسة معجمية ، جدار الكتاب العالمي ،عمان ،الأردن ،1425هـ ،2009م ،ط1،ص81.

[3] _ابن منظور ، لسان العرب ، ص 1055.

تحمل الإحالة في اللغة معاني متعددة و مختلفة و نعني بها تحويل الأشياء من مكان إلى آخر و التغيير و النظر.

ب_اصطلاحاً: تعدد التعريف الاصطلاحي للإحالة عند الباحثين ، حيث عرّفها الباحث الغربي " روبرت دي بو جراند " بأنها [العلاقة بين العبارات من جهة و بين الأشياء و المواقف في العالم الخارجي الذي تشير إليه العبارات ، و لا يهتم المناطقة إلّا بالقليل جدًا من مختلف أشكال الإحالات المعقدة و بخاصة على المستوى الكمي؛ فإذا جاءت الإحالة إلى شيء مفرد فإنه يُشار إليه بلفظ كمي وجودي بوصفه شيئاً موجودًا في عالم الحقيقة .][1]

يُبيّن هنا العلاقة بين الألفاظ و العبارات و ما تُشير إليه في الواقع الخارجي .

بينما "نعمان بوقرة " عرّفها على أنها[علاقة قائمة بين الأسماء و المسميات ، فهي تعني العملية التي بمقتضاها تحيل اللفظة المستعملة على لفظة متقدمة عليها ، فالعناصر المحيلة كيفما كان نوعها لا تكتفي بذاتها من حيث التأويل ، و صورة الإحالة استخدام الضمير ليعود على اسم سابق أو لاحق له من تكرار الاسم نفسه .][2]

بيّن هذا الكاتب أن الإحالة تقوم على استخدام ضمير يعود على اسم سابق أو لاحق و هنا أشار الى نوع من أنواع الإحالة و هي‹‹ الإحالة النصية ››

و رأى " محمد خطابي" أن " هاليداي " و " رقية حسن " اعتبرا أن [العناصر المحيلة كيفما كان نوعها لا تكتفي بذاتها من حيث التأويل إذ لابد من العودة إلى ما تُشير اليه من أجل تأويلها ، و تتوفر كل لغة طبيعية على عناصر تملك خاصية الإحالة ، وهي حسب الباحثين الضمائر و أسماء الإشارة و أدوات المقارنة ؛ تعتبر الإحالة علاقة دلالية و من ثم لا تخضع لقيود نحوية إلا أنها تخضع لقيد دلالي و هو وجوب تطابق الخصائص الدلالية بين العنصر المحيل و العنصر المحال إليه .][3]

---

[1]_روبيرت دي بو جراند، النص و الخطاب و الاجراء ، ص 172.

[2]_نعمان بوقرة ، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص و تحليل الخطاب ، ص 81.

[3]_محمد خطابي ، لسانيات النص ، مدخل الى انسجام الخطاب ، ص 17.

و هنا ركّز محمد خطابي على أن الإحالة يمكن تأويلها على حسب أسماء الإشارة و الضمائر و أدوات المقارنة ، مع وجوب التطابق بين المحيل و المحال إليه.

الخلاصـــة:

و مما سبق نستنتج مايـلي :

_للاتساق لغة ؛ الكثير من المعاني المتداخلة التي ترمز لمعنى واحد و هو الانتظام.

_الاتساق هو تماسك النص في بنائه و الترابط الداخلي بين أجزائه و مساعدته بربط ماسبق بما لحق .

_للإحالة لغة ؛ معاني متعددة و متنوعة ، لكل لفظ معنى مختلف عن الآخر.

_الإحالة هي آلية أساسية يتحقق بها الاتساق و الترابط في النص و هي تحيل على شيْء إذا ذُكر مسبقاً في النص أو مفهومها من النص .

الفصــل الأول :

مــاهيـــة الإحـــالـــة

تمهيـــــــد

أولاً : الإحالة عند القدامى و المحدثين

ثانياً : أنواع الإحالة

ثالثاً : أدوات الإحالة

رابعاً : أهمية الإحالة

خـــلاصـــة

تمهيد:

تُعَدُّ الإحالة في علم اللغة النصي وسيلة مهمة من وسائل التماسك النصي ، و تحقق الاتساق بين افكار النص من خلال المحيل و المحال إليه ، و تتعدد أنواع الإحالة بتعدد أدواتها .

أولا: الإحالة عند القدامى و المحدثين :

أ_عند القدامى:

للإحالة معنى قديم ترعرع في نحو الجملة ليصير أكثر تعقيداً بمجيء نحو النص ، و ذلك مما اضفاه نحو النص من عناصر و محددات تتم من خلالها الإحالة .[1]

يقول " الرضَى الاستربادي"(ت688هـ) عن الكلام على الضمير في ‹‹ ضَرَبَ غلامه زيدٌ ››

لابد من متقدم يرجع اليه هذا الضمير تقدماً لفظياً أو معنوياً ، و هو راجع إلى ‹‹ زيد ›› و هو متأخر لفظاً ، فلولا أنه متقدم عليه من حيث المعنى لم يجز فجعله من باب المتقدم معنى لا لفظاً.[2]

و كذلك يطلق على الإحالة عند النحويين بالعودة و ذلك بإستخدامم مصطلح " الضمير العائد".[3]

ب_عند المحدثين :

أشار " الأزهر الزناد " في مفهوم الإحالة عنده إلى تسمية العناصر الإحالية حيث [تطلق على قسم من الألفاظ ، لا تملك دلالة مستقلة بل تعود على عنصر أو عناصر أخرى

[1] _لغويني بوقراف، مفهوم الإحالة و موقعها من التماسك النصي، مجلة اشكالاتي في اللغة و الأدب ، جامعة ابن خلدون ، تيارت / الجزائر،2021 ، عدد5 ، ص 348 .

[2] _رضى الاستربادي ، شرح الرّضى على الكافية ، تصحيح يوسف حسن عمر ، منشورات جامعة قازيوس ، بنغازي،ط2، 1996، ص 404.

[3] _محمد خطابي ، لسانيات النص مدخل الى انسجام الخطاب ، ص 173.

مذكورة في أجزاء من الخطاب ، فشرط وجودها هو النص ، و هي تقوم على ماهو مذكور بعد ذلك في مقام آخر .][1]

ركز الأزهر الزناد على وجود العناصر الإحالية في النص و هي الإحالة بنوعيها السابقة و اللاحقة .

و الإحالة عند " سعيد بحيري " تتمثل في أنها بناء جديد يتشكل منه البناء الكلي للنص حيث يقول [هي إحدى الأبنية التي تتشكل منها البنية الكلية للنص ، فالبنية النصية نظام من البنى ، كل بنية لها قواعدها الخاصة بها ، تقيم بها وجهاً من وجوه النص .][2]

بينما يعرفها " ستروسن " (1950م) بأنها [ليست شيئاً يقوم به تعبير ما و لكنها شيء يمكن أن يحيل عليه شخص ما بإستعماله تعبيرًا معيناً .][3]

و هذا صحيح ، لأن المتكلم هو المتحكم في التعبير بالتالي يستطيع أن يحيل عليه بتعبيره الخاص مع تبيين الألفاظ الدالة على الإحالة .

ثـانيـاً: أنـواع الإحـالة :

تنقسم الإحالة الى نوعين رئيسيين :

الإحالة المقامية و الإحالة النصية ؛ و تتفرع الثانية الى إحالة قبلية و إحالة بعدية ، وقد وضع الباحثان هاليداي و رقية حسن رسماً يوضح هذا التقسيم نسوقه اسفله :

---

[1]_الأزهر الزناد ، نسيج النص ، بحث فيما يكون ملفوظ نصاً ، المركز الثقافي العربي ، بيروت للحمراء، ط1، 1993 ،ص118 .

[2]_سعيد حسن بحيري ، دراسات لغوية تطبيقية في العلاقة بين البنية و الدلالة ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، ط 1، 1426هـ ،2005 م ، ص 96 ، 97 .

[3]_براون و يول ، تحليل الخطاب ، تر محمد لطفي الزليطي و منير تركي ، جامعة الملك سعود ، الرياض ، د ط ، 1418هـ ، 1998م ، ص 36.

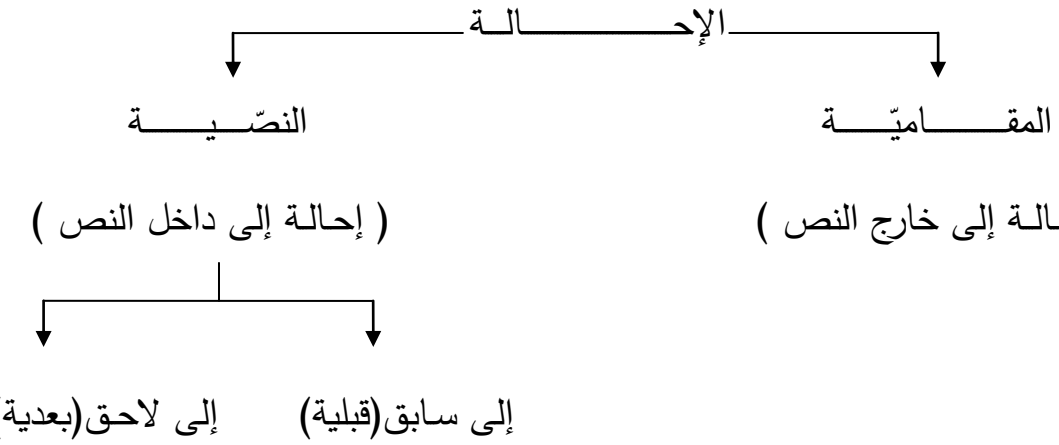

[1]

1_المقامية situational :(و تسمى إحالة خارج النص أو خارج اللغة exophara):

وهي ترتبط بالمواقف أو المقام الذي أنشئ من أجله النص ، و تتضمن المقامية أو رعاية المواقف كما يقول دي بو جراند ؛ العوامل التي تجعل النص مرتبطاً بموقف سائد يمكن استرجاعه [2].

تحمل الإحالة المقامية عناصر خارج النص و مرتبطة بسياق الموقف الذي تواجدت فيه.

مثـــال : قولـه تعـــالى :﴿ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ﴾[3]

المحيل هو اسم الإشارة (ذلك) و المحيل إليه هو (كتاب القرآن الكريم) و نوع القرينة التي بينهما هي اسم الإشارة ذلك الذي يعود على القرآن الكريم و الذي لا يمكن معرفته إلا للرجوع إلى سياق الآية [1].

---

[1]_محمد خطابي ، لسانيات النص ، مدخل إلى انسجام الخطاب ، ص 17.

[2]_أحمد عفيفي،نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي ، مكتبة زهراء الشرق ، 116 شارع محمد فريد القاهرة ، 2001 ، ط 1 ، ص 84_85.

[3]_سورة البقرة ، الآية 02.

2_النصـيّة endophora:(و تسمى إحالة داخل النص أو داخل اللغة):

فيترجم إلى الإحالة الداخلية بمعنى العلاقات الإحالية داخل النص سواء أكان بالرجوع إلى ما سبق أم بالإشارة إلى ما سوف يأتي داخل النص[2] .

و تعني العلاقة بين أجزاء النص، و تنقسم إلى قسمين إحالة سابقة و إحالة لاحقة ، و تساعد في ربط النصوص .

أ_ إحالة على سابق أو بالعودة anaphora : و هي تعود على " مفسر" سبق التلفظ به ، و فيها يجري تعويض لفظ المفسر الذي كان من المفروض أن يظهر حيث يرد المضمر و ليس الأمر كما استقر في الدرس اللغوي [3].

الإحالة النصية السابقة و هي استبدال المفسر الذي سبق التلفظ به بضمير أو إشارة دون الحاجة إلى إعادة ذكر المفسر (الصريح) ، عكس الدرس اللغوي .

مثـــــال : قولــه تعـالـى : ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾[4]

و هنا ضمير الكاف في (ربُّك) يعود على النبي محمد صلى الله عليه و سلم ، والكاف هو المحيل و النبي محمد صلى الله عليه وسلم هو المحال إليه ، وهي إحالة قبلية [5].

ب_ إحـالة على لاحق cataphora : وهي تعود على عنصر إشاري مذكور بعدها في النص و لاحق عليها من ذلك ضمير الشأن [6].

الإحالة اللاحقة و هو عنصر لغوي كضمير للإحالة على عنصر يذكر لاحقاً في النص حيث يذكر الضمير ثم يوضح معناه لاحقاً .

---

[1]_ينظر من كتاب تفسير القرآن العظيم لأبي الفداء بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي ، ص82

[2]_صبحي ابراهيم الفقي ، علم اللغة النصي بين النظرية و التطبيق، دار قبة ، القاهرة ، 200م ، ط 1 ، ج 1 ، ص 40.

[3]_الأزهر الزناد، نسيج النص ، ص 118.

[4]_سورة البقرة ، الآية 30 .

[5]_ينظر ، ابن كثير ، كتاب تفسر القرآن العظيم ، ص 109.

[6]_الازهر الزناد ، نسيج النص ، ص 119.

كقول الشاعر " معروف الرصافي " في قصيدته :

هي الأخلاق تنبت كالنبات إذا سقيت بمـاء المكرمات [1].

و هنا ضمير الشأن (هي) يعود على الأخلاق ، والمحيل هو ضمير الشأن (هي) و المحال اليه (الأخلاق) وهي إحالة بعدية .

ثـالثـاً: أدوات الإحـــــالـة :

لقد تعددت أدوات الإحالة بتعدد أنواعها ، و تساهم بدورها في تماسك النص و تسهل الفهم للقارئ ؛ و عليه أدوات الإحالة تتمثل في :

1_الضمـــــائر: تستخدم اللغة العربية العديد من الضمائر المتصلة و المنفصلة منها من يعود على المؤنث و المذكر و الجمع و المثنى...،بخلاف اللغة الانجليزية التي لا تعرف سوى ضمير واحد وهو " **You** " و يقابله في العربية ضمائر عدة[2] .

فالضمير ما يُكنّى به عن متكلم أو مخاطب أو غائب ، فهو قائم مقام ما يُكنّى به عنه مثل : ‹‹ أنا ، أنت ، هو›› و كالتاء من ‹‹ كتبتُ و كتبتَ›› .[3]

و الضمير ينقسم إلى ثلاث أنواع :

أ_الضمير المتصل: و هو إما أن يتصل بفعل مثل: ‹‹ كتبوا›› ، أو بالإسم مثل: ‹‹ كتابي›› ، أو بالحرف كالكاف مثل: عليك .

و الضمائر المتصلة تسعة وهي : (التاء و نا و الواو و الألف و النون و الكاف و الياء و الهاء وها).

و الضمير المتصل ما لا يبتدأ به و لا يقع بعد " إلا " إلّا في ضرورة الشعر.[1]

---

[1]_مصطفى السقا ، ديوان الرصافي ، دار الفكر العربي ، 1373_1953،ط 4 ، ج 1 ، ص 351 .

[2]_ينظر،أكرم مؤمن ، فن الترجمة للطلاب المبتدئين ، دار الطلائع للنشر والتوزيع ، د ط ، د ت ، ص 13.

[3]_مصطفى الغلاييني ، جامع الدروس العربية ، الدار النموذجية ، بيروت ،ط1 ،ج1 ، 1394/1414 ،ص 115.

مثـــال : ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ﴾[2]

المحيل في الآية هو الضمير المتصل في " قبله " ‹‹ الهاء ›› و المحال إليه هو محمد ﷺ و نزلت الآية على المسلمين بعد شيوع أن محمد ﷺ قد قُتل في غزوة أحد.[3]

ب_الضمير المنفصل: و الضمائر المنفصلة هي أربعة و عشرون ضميرًا ، اثنا عشر منها مرفوعة وهي:(أنا، نحن، أنتَ، أنت، أنتما، أنتم، أنتنَّ، هو،هي ، هما،هم ،هنَّ) و اثنا عشر منها منصوبة وهي:(إيّاي،إيّانا ،إياكَ، إياك، إياكما إياكم ،إياكنَّ ،إياهُ إياها إياهما،إياهم ،إياهنَّ) ولا تكون "هم" إلا لجماعة الذكور العقلاء.

و الضمير المنفصل ما يصح الابتداء به ، كما يصح وقوعه بعد " إلا " على كل حال .[4]

مثـــال : ﴿ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ﴾ [5]

المحيل في الآية الضمير " هو " و المحيل إليه هو الله عز وجل ، فالضمير هو يعود على الله تعالى و أنه هو الواحد الأحد و لا يوجد اله سواه [6].

ج_الضمير المستتر: و الضمير المستتر ما لم يكن له صورة في الكلام ، بل هو مُقدّرًا في الذهن و منوباً ، و ذلك كالضمير المستتر في " أكتب " فإن التقدير " أكتب أنت " و هو إما للمتكلم " كأكتبُ ، و نكتبُ " و إما للمفرد المذكر المخاطب " أكتب و تكتبُ " و إما للمفرد الغائب و المفرد الغائبة نحو : " علي كتب و هند تكتب " [7] .

---

[1]_المرجع نفسه ، ص 116 .

[2]_سورة آل عمران ، الآية 144

[3]_ ينظر ، ابن كثير ، تفسير القرآن العظيم ، دار بن حزم ، بيروت لبنان ، ط 1 ، 1460هـ 2000م ، ص404.

[4]_أكرم مؤمن ، جامع الدروس العربية ، ص 119 .

[5]_سورة الحشر ، الآية 22 .

[6]_ابن كثير ، تفسير القرآن العظيم ، ص1844

[7]_مصطفى الغلاييني ، جامع الدروس العربية ، ص 122 .

مثـال : ﴿وَلَا تَمۡشِ فِي ٱلۡأَرۡضِ مَرَحًاۖ﴾[1].

المحيل في الآية هو ضمير مستتر تقديره " أنت " ، والمحال إليه يعود على رجل رآه البحتري العابد من آل علي يمشي وهو يخطر في مشيته.[2]

2_أسمـــاء الإشـــــارة : هي كلمات تستخدم لتعيين الأشياء بالإشارة إليها ، و تنقسم إلى عدة أسماء: أسماء الإشارة المكانية و الزمنية و الظرفية ، و تعمل على الربط القبلي و البعدي بربط جزء لاحق بجزء سابق .[3]

مثـال : " ذلك الطريق خطير "

المحيل هو اسم الإشارة " ذلك " و المحال إليه هو " الطريق " ، و نوعها أسماء إشارة مكانية .

3_الأسمـــاء الموصولـة : الإسم الموصول هو مايدل على معين بواسطة جملة تذكر بعد و تسمى هذه الجملة " صلة موصول ".[4]

و مثال ذلك : " نجح الطالب الذي اجتهد في دراسته "

الاسم الموصول " الذي" يعود على "الطالب" ، أي أن الاجتهاد يخص الطالب .

بهذه الطريقة يربط الاسم الموصول الجملة بما قبله مما يساهم في تماسك النص و ترابطه .

و الأسماء الموصولة نوعان :

---

[1]_سورة الإسراء ، الآية 37

[2]_ابن كثير ، تفسير القرآن ، ص 1082.

[3]_ينظر الأزهر الزناد ، نسيج النص ، ص 118,117

[4]_مصطفى الغلاييني ، جامع الدروس العربية ، منشورات المكتبة العصرية ، بيروت ، ط30، 1414هـ،1994م،ص129

أ_المختصة: ماكان نصًا في الدلالة على بعض الأنواع دون بعض مقصورًا عليه وحده ، فالنوع المفرد المذكر ألفاظ خاصة به ، و المفردة المؤنثة ألفاظ خاصة بها ، وكذلك للمثنى بنوعيه و الجمع بنوعيه .

ب_العامة أو المشتركة : ماليس نصًا في الدلالة على بعض هذه الأنواع دون بعض ، أي ليس مقصورًا على بعضها ، و إنما يصلح للأنواع كلها .[1]

4_أدوات المقـارنـة: و تنقسم إلى عامة يتفرع منها التطابق (و يتم بإستعمال عناصر مثل same) و التشابه (وفيه تستعمل عناصر مثل similar) و الإختلاف (بإستعمال عناصر مثل other , otherise) ، و إلى خاصة تتفرع إلى كمية (تتم بعناصر مثل more) و كيفية (أجمل من ، جميل مثل ...) ، أما من منظور الإتساق فهي لا تختلف عن الضمائر و أسماء الإشارة في كونها نصية .[2]

و مثال ذلك : " زيد كالأسد "

هنا المحيل هو " الكاف" و المحال إليه هو "زيد" و الإحالة قبلية .

[1] _عباس حسن ، النحو الوافي ، دار المعارف ، مصر ، ط3 ، ص342.

[2] _محمد خطابي ، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب ، ص19

رابعًـــــــا:أهميــة الإحــالـــة :

تتجلى أهمية الإحالة في الأفكار الآتية :

_الإحالة هي ظاهرة لغوية ترتبط بالنصوص و الخطابات .

_الإحالة هي أحد العناصر الأساسية للإتساق وتكمن أهميتها في ترابط النص معنوياً و دلالياً .

_الإحالة وسيلة من وسائل التماسك النصي و انسجامه.

_تقوم الإحالة بمبدأ الإقتصاد اللغوي و تستغني على التكرار و ذلك يؤدي إلى المحافظة على بنية النص .

_تعمل على تنشيط عقل المتلقي و تركيزه و فهمه للمعاني و ربطه للسابق و اللاحق.[1]

[1] _ينظر، لغويني بوقراف (مفهوم الإحالة و موقعها من التماسك النصي) ، ص347

الخلاصـــة :

يمكن إجمال أهم ما ورد في الفصل في النقاط الآتية :

1. لم يعرف العرب قديماً مصطلح الإحالة بل كان لها مرادفات أخرى : العائد_الضمير و ظهرت مع الدروس اللسانية الحديثة .
2. الإحالة عند المحدثين هي العلاقة القائمة بين الأسماء و المسميات ، و هي علاقة دلالية تخضع لتطابق الخصائص الدلالية بين المحيل و المحال إليه.
3. الإحالة المقامية هي إحالة خارج النص و هي التي تربط بين اللغة و سياق الموقف مباشرة .
4. الإحالة النصية هي إحالة داخلية و تكون على السابق أو إحالة على اللاحق و تكون داخل النص .
5. الضمائر و هي عنصر من عناصر الإحالة ، ولها دور في تحقيق التماسك داخل النص على مستوى الشكل و الدلالة .
6. أسماء الإشارة تعمل على ترابط النص و تماسكه ، و تنقسم إلى قسمين : أسماء تشار إلى الأشياء القريبة و أسماء تشار إلى الأشياء البعيدة وهي حسب موقع المتكلم في المكان و الزمان .
7. الإسماء الموصولة و هي أحد وسائل الإتساق الإحالية لها أهمية كبيرة في تحقيق التماسك النصي و ربط أفكار النص بعضها ببعض .
8. أدوات المقارنة و تنقسم إلى عامة و خاصة (التطابق ، التشابه ، الإختلاف ، كمية ، كيفية).

الفـــصل الثـــانـــــي :

دراسة تطبيقية للإحالة في قصة " غادة أم القرى "

أولاً: التعريف بالكاتب " أحمد رضا حوحو ".

ثانيـاً: لمحة عن قصة " غادة أم القرى ".

ثالثـــاً: نماذج مختلفة عن الإحـالة في القصة .

أولاً: التعريف بالكاتب " أحمد رضا حوحو" (1330هـ،1375هـ/1912م،1956م):

"أحمد رضا حوحو" أديب جزائري من الشهداء ، ولد في قرية "سيدي عقبة " على أميال من مدينة " بسكرة " و تعلم بها العربية و الفرنسية ، و سافر إلى المدينة (1934) فكان مُدرساً بمدرسة العلوم الشرعية فيها و سكرتيرًا لمجلة " المنهل " وعاد إلى الجزائر (1946) فعمل في جمعية العلماء المسلمين و أصدر جريدة " الشعلة " ، و قام برحلات إلى الدول الإشتراكية ، و في أثناء الثورة الجزائرية قُبضَ عليه و قُتلَ شهيدًا.

صدرت له في حياته بضعة كتب منها :

_غادة أم القرى _فتاة أحلامي _ أدباء المظهر _صاحب الوحي و نماذج بشرية

و مازالت كتب و مسرحيات لم تُنشَر .[1]

ثانـــياً: لمحة عن قصة "غادة أم القرى " :

تحكي الرواية على فتاة حجازية اسمها زكية ، تبلغ من العمر 18 عاماً ، كانت زكية كسائر الفتيات تخضع لنظام العائلة الحجازية ، و في أحد المرات كانت تراقب من الشرفة شابًا جميلاً و هو ابن خالتها " جميل " ، وقعت زكية في حب جميل و أصبحت لا تعرف ماذا تفعل إذ تركع لحبها الشديد أم تخضع لقوانين العائلة الحجازية .

تتصاعد و تتوتر الأحداث عندما يُتّهم جميل ظلماً بالسّكر و التهجم على رؤوف ، فحكم عليه بالسجن لمدة 6 أشهر مع 80 جلد كل شهر ، و كانت زكية تعيش في صراع بين خيارين صعبين الحب الذي تكنّه لجميل و تقاليد الأسرة .[2]

[1] _كامل سلمان الجبوري ، معجم الأدباء من العصر الجاهلي حتى سنة 2002م ، ج1 ، منشورات دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1 ، 1424هـ_2002م ، ص148

[2] _منتديات الجلفة لكل الجزائريين والعرب،https://www.djelfa.info/vb/showthread.php?t=2009218

ثالثـاً: نماذج مختلفة عن الإحالة في القصة :

المقطـــع الأول : من الصفحة 13 إلى الصفحة 20 :

رقم الصفحة	العبـــــــارة	المحيـل	نوع المحيـل	المحال إليه	نوع الإحـــــالة
13	كانت زكية	التـــاء	ضمير متصل	زكيـــة	إحالة نصية بعدية
	و هي تنتقـل	هي	ضمير منفصل	زكيـــة	إحالة نصية قبلية
	كانت الفتاة	التـــاء	ضمير متصل	زكيـــة	إحالة نصية قبلية
	و هي منكبـة	هي	ضمير منفصل	زكيـــة	إحالة نصية قبلية
	رفعت بصرها	الهـاء	ضمير متصل	زكيـــة	إحالة نصية قبلية
14	بهذا الجمال	هذا	اسم اشارة	الجمال	إحالة نصية بعدية
	هذه الفكرة	هذه	اسم اشارة	الفكرة	إحالة نصية بعدية
	و عكست المرأة	التـاء	ضمير متصل	المرأة	إحالة نصية بعدية
	وهي تلـــوح	تلوح	ضمير مستتر	المرأة	إحالة نصية قبلية
	هذه الفتاة	هذه	اسم اشارة	الفتاة	إحالة نصية بعدية
	كأنها تبحث عن شيء ضائع	الهـاء	ضمير متصل	الفتاة	إحالة نصية قبلية
15	و هم ينهبون الأرض	هـم	ضمير منفصل	المارة	إحالة نصية قبلية
	و في تلك اللحظة	تلك	اسم اشارة	اللحظة	إحالة نصية بعدية
	ارتفعت أصوات المؤذنين	التـاء	ضمير متصل	أصوات المؤذنين	إحالة نصية بعدية
	و هي ترمق المارة	هي	ضمير منفصل	الفتاة	إحالة نصية قبلية

16	هذا الشاب	هذا	اسم اشارة	الشاب	إحالة نصية بعدية
	الشاب الذي أخذ	الذي	اسم موصول	الشاب	إحالة نصية قبلية
	تحت عباءته السوداء التي وضعها على رأسه	الهاء	ضمير متصل	الشاب	إحالة نصية قبلية
		التي	اسم موصول	التي	إحالة نصية قبلية
	التي تحرص كل الحرص	التي	اسم موصول	الفتاة	إحالة نصية قبلية
	هذا الزائر	هذا	اسم اشارة	الزائر	إحالة نصية بعدية
	هذا السؤال	هذا	اسم اشارة	السؤال	إحالة نصية بعدية
17	هذه الأكذوبة	هذه	اسم اشارة	الاكذوبة	إحالة نصية بعدية
	أن تفعل ذلك	تفعل	ضمير مستتر	الفتاة	إحالة نصية قبلية
		ذلك	اسم اشارة	الكلام	إحالة نصية قبلية
	متى أكون لك	الكاف	ضمير متصل	جميل	إحالة نصية قبلية
	أنا الملتهفة الولهى	أنا	ضمير منفصل	زكية	إحالة نصية قبلية
	شعرت الفتاة	التاء	ضمير متصل	الفتاة	إحالة نصية قبلية
18	فعلى الفتاة التي	التي	اسم موصول	الفتاة	إحالة نصية قبلية
	هي حالة الفتاة الملكية	هي	ضمير منفصل	الفتاة الملكية	إحالة نصية بعدية
	أصبحت نهباً للآلام و الأحزان	التاء	ضمير متصل	زكية	إحالة نصية قبلية
	التي تكبرها بسنتين	التي	اسم موصول	أسمى	إحالة نصية قبلية
	الذي لا يزيد سنة عن الكبرى	الذي	الذي	جميل	إحالة نصية قبلية

19	و هو يحاول	هو	ضمير منفصل	جميل	إحالة نصية قبلية
	أن يفرض عليهما	هما	ضمير منفصل	أسمى و زكية	إحالة نصية قبلية
	و كيف أمسك بها	الهاء	ضمير متصل	زكية	إحالة نصية قبلية
20	هو الحب	هو	ضمير منفصل	الحب	إحالة نصية بعدية
	تلك القصص	تلك	اسم اشارة	القصص	إحالة نصية بعدية
	هذا الداء	هذا	اسم اشارة	الداء	إحالة نصية بعدية
	اصفرّ لونها و صاحت	التاء	ضمير متصل	زكية	إحالة نصية قبلية

تعددت الإحالات في قصة "غادة أم القرى " لأحمد رضا حوحو و إن أغلب الإحالات ارتبطت بالشخصيات البارزة في القصة و هي الفتاة زكية و الشاب جميل ، و قد كانت كلّها إحالات نصية و إنعدام الإحالة المقامية و تحققت الإحالة النصيّة عن طريق أسماء الإشارة و الضمائر و الأسماء الموصولة .

و نلاحظ من خلال الجداول تعدد عناصر المحال إليه منها من تعود إلى زكية كما تواجدت إحالات أخرى تعود على جميل و غيرها . إنَّ أغلب الإحالات تشير إلى سابق ، تكررت خمسة و عشرون مرّة و لا تكاد تخلو كذلك من إحالة إلى لاحق التي تكررت خمسة عشر مرة ، و نلاحظ أيضاً أن أغلب الإحالات كانت ضمائر منها المتصلة و المنفصلة و المستترة .

و بهذا تعدد و تنوع الإحالات ساهمت في تحقيق التماسك و الترابط بين أجزاء القصة.

المقطــع الثانــي : من الصفحة 25 إلى الصفحة 35 :

رقم الصفحة	العبـــــــارة	المحيل	نوع المحيـــل	المحال إليه	نوع الإحـــــالة
25	ما كادت الشمس	التاء	ضمير متصل	الشمس	إحالة نصية بعدية
	حيث عادت الوالدة	التاء	ضمير متصل	الوالدة	إحالة نصية بعدية
	جاء رب الأسرة يتفقد أفرادها	الهاء	ضمير متصل	الأسرة	إحالة نصية قبلية
	اضطربت هذه و احمرّ وجهها	التاء	ضمير متصل	زكيــة	إحـــالة نصيــة قبليـة
		هذه	اسم اشارة		
		الهاء	ضمير متصل		
	تمنّت لو أعفاها والدها	الهاء	ضمير متصل	زكية	إحالـــــة نصية قبليـة
	زكية التي أسرعت نحو المطبخ	التي	اسم موصول	زكيــة	إحـــالة نصيـة قبليـة
		التاء	ضمير متصل		
26	ولم تزل زكية نهب هواجسها و أحلامها و آمالها	الهاء	ضمير متصل	زكيـة	إحـــالة نصيــة قبليـــة
	تشاءمت زكية من هؤلاء	التاء	ضمير متصل	زكيــة	إحالة نصية بعدية
		هؤلاء	اسم اشارة	الرجال	إحالة نصية قبلية
	الجارية العجوز وهي الخبيرة بجميع معارف سيدها	هي	ضمير منفصل	الجارية العجوز	إحالــة نصيــة قبليـــة

	طرحت زكية	التاء	ضمير متصل	زكيـة	إحالة نصية بعدية
	و هي تحاول التغلب على مخاوفها	هي	ضمير منفصل	زكيـة	إحالـة نصيـة قبليـة
		الهاء	ضمير متصل		
	استقبل الشيخ سليمان ضيوفه	الهاء	ضمير متصل	الشيخ سليمان	إحالـــة نصيـة قبليـة
27	أطباء العيون الذين لم يخترعوا إلى الآن عوينات ثابتة لا تخلع ولا تنسى مثل تركيبة الأسنان	مثل	أداة مقارنة	عوينات ثابتة	إحالـــة نصيـة قبليـــة
	و للشيخ أسعد هذا ابن	هذا	اسم اشارة	الشيخ أسعد	إحالـة نصيـة قبليـة
31	تزوج ابنتك	الكاف	ضمير متصل	زكيـة	إحالة نصية قبلية
	أما جميل فهو شاب صالح	هو	ضمير منفصل	جميل	إحالـة نصيـة قبليـة
32	وهي تصغي	هي	ضمير منفصل	زكيـة	إحالة نصية قبلية
	و طارت بأجنحة في أجواء وهي تحلم ببيتها الجديد	التاء	ضمير متصل	زكيـــة	إحالـة نصيـة قبليـة
		هي	ضمير منفصل		
		الهاء	ضمير متصل		
	و بدت لها صورة أسعد وهو يرغي	هو	ضمير منفصل	أسعد	إحالـة نصيـة قبليـة

33	نيران الغضب تلهب فؤاده وهو يردد	هو	ضمير منفصل	أسعد	إحالــة نصيـة قبليـة
	سأجعل منه	الهاء	ضمير متصل	سليمان	إحالة نصية قبلية
	فثار غضبه	الهاء	ضمير متصل	رؤوف	إحالة نصية قبلية
34	ضاحية جرول وهي أجمل ضواحي مدينة أم القرى	هي	ضمير منفصل	ضاحية جرول	إحالــة نصيـة قبليــة
	ذلك الشاب الخليع	ذلك	اسم اشارة	رؤوف	إحالة نصية قبلية
35	قضى جميل ليلته في السجن	الهاء	ضمير متصل	جميل	إحالة نصية قبلية
	و وجد هناك رؤوف	هناك	اسم اشارة	رؤوف	إحالة نصية بعدية
	و قررت ما يلي	التاء	ضمير متصل	المحكمة	إحالة نصية قبلية

نلاحظ من هذا الجدول تعدد المحيل و المحيل إليه في القصة مع التركيز على الشخصيات الرئيسية زكية و جميل ، و وجود تكرار للضمير المتصل بكثرة ، العائد على زكية بنسبة أكبر في القصة ، ثم تعدّدَ و اختلف نوع المحيل و المحيل إليه حيث نجد تنوع في أسماء الإشارة " كهذا ، هذاك ، هؤلاء " العائدة على شخصيات مختلفة في القصة مثل " رؤوف ، الشيخ أسعد ، الشيخ السليمان " مع تواجد الضمائر المنفصلة " هو ، هي " التي كانت عائدة بعضها على شخصيات ثانوية للقصة مثل " العجوز" أو على بعض الأماكن مثل " ضاحية جرول " مع قلة ورود أدوات المقارنة في هذا المقطع .

و نلاحظ أيضًا تواجد الإحالة القبلية بنسبة كبيرة وهذا راجع إلى ترابط جُمَل القصة ، هي التي توجه القارئ لفهم الأفكار و تسلسل أحداث القصة ، مع وجود نسبة قليلة للإحالة البعدية .

المقطــع الثــالث : من الصفحة 37 إلى الصفحة 48:

رقم الصفحة	العبـــــــارة	المحيــل	نوع المحيـــل	المحـال إليـــه	نــوع الإحـــــالة
37	اللصوص و المجرمين و غيرهم	هم	ضمير متصل	اللصوص والمجرمين	إحـالة نصيـة قبليـة
	هاجمته جيوش القمل و الحشرات التي تتجول في هذه الغرف المظلمة	التي	اسم موصول	جيوش القمل و الحشرات	إحـالة نصيـة قبليـة
		هذه	اسم اشارة	الغرف المظلمة	إحـالة نصيـة بعديـة
	جلس الفتى في ركن منعزل وهو على اسوا مايكون	هو	ضمير منفصل	الفتى	إحـالة نصيـة قبليـة
	وزاد تأثره	الهاء	ضمير متصل	الفتى	إحالة نصية قبلية
	الجاه الكاذب الذي شيدته	الذي	اسم موصول	الجاه الكاذب	إحـالة نصيـة قبليـة
	شهود الزور الذين خلقتهم المادة	الذين	اسم موصول	شهود الزور	إحـالة نصيـة قبليـة

38	كانت مسألته	الهاء	ضمير متصل	جميل	إحالة نصية قبلية
	سليمان خليل الذي كان واثقا	الذي	اسم موصول	سليمان خليل	إحالة نصية قبلية
	يؤيدهما في ذلك	هما	ضمير متصل	أسعد و انية	إحالة نصية قبلية
		ذلك	اسم اشارة	الخفاء	إحالة نصية قبلية
	شرعت العجوز	التاء	ضمير متصل	العجوز	إحالة نصية بعدية
	اولئك العجائز	اولئك	اسم اشارة	العجائز	إحالة نصية بعدية
	اللواتي لا عمل لهن	اللواتي	اسم موصول	العجائز	إحالة نصية قبلية
		هن	ضمير متصل	العجائز	إحالة نصية قبلية
39	تؤكد وهي تظهر التأسف	هي	ضمير منفصل	العجوز	إحالة نصية قبلية
	كسبت المعركة	التاء	ضمير متصل	الفتاة	إحالة نصية قبلية
	هذه الحياة	هذه	اسم اشارة	الحياة	إحالة نصية بعدية
40	هذا القلب المتألم	هذا	اسم اشارة	القلب	إحالة نصية بعدية
	أرسلت هذه الفتاة	هذه	اسم اشارة	الفتاة	إحالة نصية بعدية
41	كان هناك مخلوق	هناك	اسم اشارة	مخلوق	إحالة نصية بعدية
	أهلها حولها يحاولون	واو الجماعة	ضمير متصل	أهلها	إحالة نصية قبلية
42	كل ذلك و الفتاة غارقة	ذلك	اسم اشارة	البكاء	إحالة نصية قبلية
	هذه الاسرة التي كانت	هذه	اسم اشارة	الأسرة	إحالة نصية بعدية
		التي	اسم موصول		إحالة نصية قبلية
	العادة في مثل هذه الأسر	مثل	أدات مقارنة	الأسر	إحالة نصية بعدية

	المظلوم الذي يدفع	الذي	اسم موصول	المظلوم	إحالة نصية قبلية
43	أجرة هذه التهمة المزورة	هذه	اسم اشارة	التهمة	إحـالة نصيـة بعديـــة
	تتساقط كالمطر	الكاف	أداة مقارنة	الدموع	إحالة نصية قبلية
44	الصدمات التي انهالت	التي	اسم موصول	الصدمات	إحـالة نصيـة قبليـــة
45	الفتاة التي قضي كالطفلة	التي	اسم موصول	الفتاة	إحـالة نصيـة قبليـة
		الكاف	أداة مقارنة		
46	هي تتهادى	هي	ضمير منفصل	العجوز	إحالة نصية قبلية
	الكاتب الذي	الذي	اسم موصول	الكاتب	إحالة نصية قبلية
47	الورقة التي اودعتها	التي	اسم موصول	الورقة	إحالة نصية قبلية
48	هذه السطور	هذه	اسم اشارة	السطور	إحالة نصية بعدية

من خلال تحليل هذا المقطع من القصة ، نلاحظ وجود العديد من الإحالات فيها ، مع ذلك نلاحظ غياب تام وكلي للإحالة المقامية و بروز كبير للإحالة النصية في هذا المقطع ، و للإحالة النصية نوعان قبلية وبعدية ، هنا وجدنا أن الإحالة القبلية طاغية على النص لأن لها دور فعال ، و أغلب المحيلات ضمائر ، اما الإحالة البعدية قليلة جدا في هذا النص و أغلب المحيلات الموجودة هي الضمائر المنفصلة أكثر وجود من المتصلة ، ثم تليها الأسماء الموصولة ، ثم أسماء الإشارة برتبة أقل منها ، أخيرا أدوات المقارنة التي شبه منعدمة في هذا النص ، و من هذه الإحالات نجد الأغلبية تعود على زكية لأنها شخصية أساسية .

المقطـــــع الرابـع : من الصفحة 49 إلى الصفحة 59 :

رقم الصفحة	العبـــــــــارة	المحيـل	نوع المحيـــل	المحـال إليـــه	نـــوع الإحـــالة
49	قطعت مايزيد على	التاء	ضمير متصل	المرأة	إحالة نصية قبلية
	العجوز على فراشها	الهاء	ضمير متصل	العجوز	إحالة نصية قبلية
	في هذه الدنيا	هذه	اسم اشارة	الدنيا	إحالة نصية بعدية
	اضطرت إلى الخروج وهي تود	هي	ضمير منفصل	المرأة	إحـــالة نصيـة قبليـة
	التي وجدت فيها	التي	اسم موصول	البقعة	إحالة نصية قبلية
50	اذا بها تجده مرشوشاً	الهاء	ضمير متصل	الشارع	إحـــالة نصيـة قبليـة
	الذي غمرهم بعطفه	الذي	اسم موصول	الملك	إحالة نصية قبلية
	السيارة الملكية التي وقفت	التي	اسم موصول	السيارة	إحـــالة نصيـة قبليـة
51	صائحاً بصوته الوخيم	الهاء	ضمير متصل	الملك بن سعود	إحـــالة نصيـة قبليـة
	ارتمت هذه على قدميه	هذه	اسم اشارة	المرأة	إحـــالة نصيـة قبليـة
	سننظر في قضية ولدك	الكاف	ضمير متصل	المرأة	إحـــالة نصيـة قبليـة
52	المرأة التي أوقفت	التي	اسم موصول	المرأة	إحالة نصية قبلية
	سندي في هذه الحياة	هذه	اسم اشارة	الحياة	إحـــالة نصيـة بعديـة
	خلفها لي ذلك الزوج	ذلك	اسم اشارة	الزوج	إحالة نصية قبلية

53	استراح سليمان لهذه النتيجة	هذه	اسم اشارة	النتيجة	إحالـــة نصيـــة بعديـــــة
	وهي شاحبة اللون	هي	ضمير منفصل	زكية	إحالة نصية قبلية
	اختار هذا النوع من الحديث	هذا	اسم اشارة	الحديث	إحالـــة نصيـــة بعديـــــة
	هو أشبه بالحشرجة	أشبه	أداة مقارنة	الصوت	إحالة نصية بعدية
54	فهو حي يرزق	هو	ضمير منفصل	جميل	إحالة نصية قبلية
	احمرَّ وجهها	الهاء	ضمير متصل	الفتاة	إحالة نصية قبلية
	غدت تصرخ	التاء	ضمير متصل	الفتاة	إحالة نصية قبلية
55	لينظر بنفسه لقضيتهم	هم	ضمير متصل	جميل و المتَّهم	إحالـــة نصيـــة قبليـــــة
	اخترق صوت الملك هذا السكون	هذا	اسم اشارة	السكون	إحالـــة نصيـــة بعديـــــة
	رؤوف أسعد الذي تقدم	الذي	اسم موصول	رؤوف أسعد	إحالـــة نصيـــة قبليـــــة
56	لمعانه كأنه وميض برق	كأنه	أداة مقارنة	السيف	إحالـــة نصيـــة قبليـــــة
	التفت أحد في هذه الأثناء	هذه	اسم اشارة	الأثناء	إحالـــة نصيـــة بعديـــــة
	تكلم أنت	أنت	ضمير منفصل	أحد الشابين	إحالـــة نصيـــة قبليـــــة
57	في هذه اللحظة	هذه	اسم اشارة	اللحظة	إحالة نصية بعدية
	هو ذاك يـا مولاي	هو	ضمير منفصل	جميل صادق	إحالـــة نصيـــة قبليـــــة
		ذاك	اسم اشارة		

58	كأن على رؤوسهم الطير	كأن	أداة مقارنة	الملك و جلاؤه	إحالـــة نصيـــة قبليـــة
	كانت الفتاة في شبه غيبوبة	شبه	أداة مقارنة	الفتاة	إحالـــة نصيـــة قبليـــة
	استبشر الحاضرون بهذه البادرة	هذه	اسم اشارة	البادرة	إحالـــة نصيـــة بعديـــــة
59	لبثوا على هذه الحالة	هذه	اسم اشارة	الحالة	إحالـــة نصيـــة بعديـــــة
	غدا يبكي كالطفل	الكاف	أداة مقارنة	الأب	إحالة نصية قبلية
	في هذه الأثناء	هذه	اسم اشارة	الأثناء	إحالة نصية بعدية

من خلال النظر و تحليل الجدول تبيّن لنا :

سيطرة الإحالة النصية في المقطع الرابع من القصة بشكل كبير مع غياب تام للإحالة المقامية ، حيث وَرَد النوع النوع الأول من أنواع الإحالة النصية و المتمثل في الإحالة القبلية بشكل كبير إذ لا يكاد يخلو المقطع من هذا النوع ، على خلاف الإحالة البعدية حيث تكررت هذه الأخيرة ما يقارب 13 مرة ، بينما الإحالة القبلية تكررت حوالي 91 مرة.

أما نوع المحيل الأكثر بروز هي الضمائر، فقد ساهمت و قامت بدور فعَّال في تكوين نسيج القصة ، و أكثر ضمير متداول هو الضمير المتصل "الهاء" الذي يحيل بدرجة أولى على شخصية " زكية " ، مع وجود بعض الضمائر الأخرى (التاء/هما/أنت/هو/هي/هم)

تليها أسماء الإشارة مثل "هذه" (هذه الدنيا) و"هذا" (هذا العاهل العظيم) تحيل إلى الملك و "ذلك" و "ذاك" . أما الأسماء الموصولة وردت بشكل أقل حيث تكررت " التي" 5 مرات و "الذي" 6 مرات و "ما" مرة واحدة . نجد النوع الأخير من المحيلات هو أدوات المقارنة التي تمثلت في هذا المقطع في (أشبه/كأنه/كأن/كأنها) مع تنوع المحال إليه .

خـــاتـمـــة

و في ختام هذا الموضوع يمكن إيجاز أهم النتائج المتعلقة به في النقاط الآتية :

1. الإحالة ظاهرة لغوية تحقق الاتساق النصي و ذلك عن طريق الترابط المحكم بين المحيل و المحال إليه و خصوصا إذا كانت الإحالة نصية من خلال الربط و الانسجام بين أفكار النص .
2. تنقسم الإحالة إلى نوعين هما : إحالة مقامية و إحالة نصية ، وهذه الأخيرة بدورها تنقسم إلى قسمين : قبلية و بعدية ، و لها أدوات مختلفة تساهم في تربط النص وهي: الضمائر و أسماء الإشارة و الأسماء الموصولة و أدوات المقارنة .
3. تلعب الضمائر دورًا فعالاً في قصة غادة أم القرى لأحمد رضا حوحو ، لتفادي التكرار منها الضمائر المتصلة و المنفصلة ، و أغلبها يحيل إلى موضوع الخطاب المرتبط بالشخصيات الرئيسية للقصة " جميل ، زكية " و هذا أدّى إلى تماسك و تسلسل الأحداث في القصة .
4. جاءت أغلب الإحالات في القصة إحالة نصية قبلية مع وجود للإحالة البعدية لأن الشخصيات الرئيسية للقصة " زكية و جميل " تم ذكرها في أول الخطاب ثم أشار إليها السارد فيما بعد وهذا حقق التطابق الإحالي .
5. حافظت على بنية قصة غادة أم القرى و انتظامها و تماسك بدايتها مع نهايتها و هذا مازاد في جماليتها .
6. غياب تام للإحالة المقامية في القصة وهذا راجع إلى أن الكاتب أحمد رضا حوحو قصته حقيقية واقعية و غياب للخيال الخارج عن النص .
7. ساهمت الإحالة في قصة غادة أم القرى بدور فعال في إحداث تماسك للقصة وهي أكثر العناصر الاتساقية البارزة في القصة .
8. خلقت الإحالة الكفاية النصية للقصة بجعل القارئ قادرًا على فهم و إدراك أحداث القصة .

9. تعتبر الضمائر أهم أدات من أدوات الإحالة فهي كانت الأبرز و الأكثر ورودًا في قصة غادة أم القرى .

و في الأخير نشير أن هذا الموضوع قابل للتوسيع فهناك عناصر تستحق أن تكون بحثًا بحد ذاته .

ملخـــص البـــحث

يهدف هذا البحث إلى دراسة الإحالة من خلال التحليل التطبيقي لقصة "غادة أم القرى" لأحمد رضا حوحو ، حيث تم التركيز على الإحالة بوصفها أداة أساسية في تحقيق الاتساق النصي . و من أبرز أنواع الإحالة النصية التي ظهرت في القصة : الإحالة الضميرية و الإشارية و الموصولية بالإضافة إلى أدوات المقارنة ، مع غياب الإحالة المقامية .

و قد اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي ، الذي مكننا من تقديم وصف دقيق للإحالة بهدف إبراز دورها في تحقيق الاتساق النصي .

This research aims to study referentaiality through an applied analysis of the story "Ghada Umm Al_Qura" by Ahmed Reda Houhou. The focus is on referentaiality as a fundamental tool for achieving textual coherence . The most prominent types of textual referentaiality appearing in the story include pronominal , indicative and relative referentaiality , in addition to comparative tools , with the absence of situational referentaiality.

In this study, we relied on the descriptive-analytical approach, which enabled us to provid a precise description of referentaiality, with the aim of highlighting its role in achieving textual coherence .

قـــــائـــــمـــة

المصـــــادر و المراجـــــــــع

ـ القرآن الكريم

ـ أبي الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي ، كتاب تفسير القرآن العظيم .

أولا: المصـــــادر :

1. ابن منظور ، لسان العرب ، تح نخبة من العاملين ، دار المعارف ، القاهرة ، ط جديدة .
2. قصة غادة أم القرى ، أحمد رضا حوحو .
3. مصطفى السقا ، ديوان الرصافي ، دار الفكر العربي ، ط1 ، ج1 ، 1953/1373.

ثانيـاً : المراجـــــع :

أ_كتب عربيـة :

1. أحمد عفيفي ، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي ، مكتبة الزهراء ، الشرق 16 شارع محمد فريد ، القاهرة ، ط1 ، 2001م .
2. الأزهر الزناد ، نسيج النص بحث فيما يكون ملفوظ نصاً ، المركز الثقافي العربي ، بيروت الحمراء ، ط1 ، 1993م .
3. أكرم مؤمن ، فن الترجمة للطلاب المبتدئين ، دار الطلائع للنشر و التوزيع ، د ت .
4. رضى الاستربادي ، شرح الرّضى على الكافية ، تصحيح يوسف حسن عمر ، منشورات جامعة قازيوس ، بنغازي ، ط2 ، 1996م .
5. سعيد حسن بحيري ، دراسات لغوية تطبيقية في العلاقة بين البنية و الدلالة ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، ط1 ، 1426هـ/2005م.
6. صبحي ابراهيم الفقي ، علم اللغة النصي بين النظرية و التطبيق ، دار قبة ، القاهرة ط1 ، ج1 ، 2000م .

7. عباس حسن ، النحو الوافي ، دار العارف ، مصر ، ط3
8. محمد خطابي ، لسانيات النص مدخل إلى انسجام النص ، المركز الثقافي العربي بيروت ، ط1 ، 1991م .
9. مصطفى الغلاييني ، جامع الدروس العربية ، الدار النموذجية ، بيروت ط1 ، ج1 ، 1414ه/1994م.
10. نعمان بوقرة ، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص و تحليل الخطاب دراسة معجمية ، جدار الكتاب العالمي ، عمان ، الأردن،ط1، 1429ه/2009م .

ب_كتب مترجمة :

1. براون و يول ، تحليل الخطاب ، تر محمد لطفي الزليطي و منير تركي ، جامعة الملك سعود ، الرياض ، د ط ، 1418ه/1998م .
2. روبرت دي بوجراند ، النص و الخطاب و الإجراء ، تر تمام حسان ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط1 ، 1991م .

ج_المجلات :

1. لغويني بوقراف،مفهوم الإحالة و موقعها من التماسك النصي ، مجلة اشكالاتي في اللغة و الأدب ، جامعة ابن خلدون ، تيارت/الجزائر ،2021، العدد5

د_مواقع الكترونية :

1. منتديات الجلفة لكل الجزائريين والعرب
https://www.djelfa.info/vb/showthread.php?t=2009218

الفـهرس

مقدمة.....أ_ ب

مدخل : مصطلحات أساسية في لسانيات النص.....

أولاً: مفهوم الاتساق 5

أ_لغة 5

ب_اصطلاحاً.....5

ثانياً: مفهوم الإحالة 6

أ_لغة.....6

ب_اصطلاحاً.....7

الخلاصــة.....9

الفصل الأول : ماهية الإحالة.....

تمهيد.....11

أولاً: الإحالة عند القدامى والمحدثين.....11

أ_عند القدامى.....11

ب_عند المحدثين.....11

ثانياً: أنواع الإحالة.....12

1_المقامية.....13

2_النصية.....14

ثالثًا: أدوات الإحالة.....15

1_الضمائر.....15

2_أسماء الإشارة.....17

3 _الأسماء الموصولة.....17

4 _أدوات المقارنة.....18

رابعاً: أهمية الإحالة.....19

الخلاصــة.....20

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية للإحالة في قصة "غادة أم القرى".....

أولا: التعريف بالكاتب أحمد رضا حوحو.....22

ثانياً: لمحة عن قصة غادة أم القرى.....22

ثالثاً: نماذج مختلفة عن الإحالة في القصة.....23

المقطع الأول.....23

المقطع الثاني.....26

المقطع الثالث.....29

المقطع الرابع.....32

خاتــمـة.....36

ملخص البحث.....39

قائمة المصادر و المراجع.....41

الفهرس.....44